المساد شرح احكام العطف السابع في تتبع كلام المولف اما العطف
لغة فهو الرد تقول تقول عطفت الشي على الشي اذا رددته عليه
قالت العرب عطف الفارس على صاحبه اذا رجع عليه قال الشاعر
ولقد عطفت كارهة * حين للنفس من الموت هرير *
واما في الاصطلاح فاختلفت فيه عبارات النحاة قال ابن ابي الربيع
العطف هو تشريك الثاني مع الاول في عامله بواحد من الحروف
المختصة به ومنهم من قال العطف رد كلمة على كلمة مثلها في اعر
ابها وجنسها بواسطة حرف من حروف العطف ومنهم من قال العطف
هو التشريك بين معمولين في عامل فالحرف تقوم مقام تكرار العامل
نحو قام زيد وعمرو واما الذي يشبهه فيه فاعلم انما جي به للا
يجاز والاختصار فان قولك جا زيد وعمرو اخصر من قولك جا
زيد وجا عمرو واما حروف العطف فهي عشرة كما ذكر المولف
وقال ابن ابي الربيع هي في الحقيقة تسعة وهي الواو والفا وثم واو
وام واما وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع والخلاف وقع في اما
المشهور انها حرف عطف بشرط اقترانها والصحيح انها ليست
بحرف عطف لانها لم تفارق الواو ولا يدخل حرف العطف على مثله
فلا يجوز ان تقول قام اما زيد اما عمرو الا اذا كررت الواو معها
واما اقسامها فانها تنقسم الى اربعة اقسام الواو والفا وثم
قسم وسيأتي هذا قسما واحوال ما بعدها على حكم ما قبلها في النفي
والاثبات لكن بعضها يفارق بعضا في ان الواو معناها الجمع
من غير ترتيب عند البصريين فاذا قلت قام زيد وعمرو يحتمل ثلاثة
اوجه احدها ان يكونا قاما معا الثاني ان يكون الاول قام ثم عمرو
بعده الثالث ان يكون عمرو هو الاول ثم بعده زيد وليس في الواو دلا
لة على الترتيب وذهب الكوفيون الى انها ترتب واحتجوا بقوله

تعلى

تعلى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمعلوم ان الصفا قبل المروة
قالوا وقد سال الصحابة رضوان الله عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
بما ذا نبدا يا رسول الله فقال عليه السلام ابدا بما بدا الله به فدل على
ان الواو ترتب قال البصريون وهذا لا دليل فيه ولو كانت تقتضي التر
تيب لما سألوا واستدلوا بقوله تعلى اذا زلزلت الارض زلزالها
واخرجت الارض اثقالها ومعلوم ان الزلزال يكون بعد خروج
الارض الاثقال قال البصريون وهذا لا دليل فيه لان هذا مستفاد
من جهة المعنى واما الكلام في لزوم الترتيب واستدل البصريون
لمذهبهم بقوله تعلى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الرا
كعين فلو كانت للترتيب لما قدم السجود على الركوع كما قال في الاية
الاخرى اركعوا واسجدوا وقال تعلى ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
وقال في اية اخرى وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا واما الفا
فهي للترتيب والتعقيب من غير مهلة سؤال فان قيل
قد جاءت على خلاف ما ذكرتم في قوله تعلى وكم من قرية اهلكناها فجا
ءها باسنا وقوله تعلى فاذا قرات القران فاستعذ بالله من
الشيطان اي فاذا اردت ان تقرا القران فاستعذ مثل قوله اذا قمتم
الى الصلاة اي اذا اردتم القيام الى الصلاة وقد صرح بالارادة
ابو القاسم الشاطبي رحمه الله تعلى في قصيدته فقال *
اذا ما اردت الدهر تقرا فاستعذ * جهارا من الشيطان بالله مسجلا
واما ثم فهي للترتيب بمهلة والجمع ولهذا قال ابن مالك في الرجز
والفا للترتيب باتصال * وثم للترتيب بانفصال *
وقد استعار ابو العباس المقري هذا المعنى فقال *
اذا مات انها صرفتا عليه * فما ذا انستبعد من التراخي *
ستتبعه كعطف الفا بيت * فهلا او كثم على التراخي *